



الحاكم المثقف!! – 23 نوفمبر 2020

AL-JAZIRAH



في سنة ألف وأربعين واثنتين وثلاثين، وفي رحاب المدينة النبوية المباركة ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - محاضرة قيمة عن الأسس التاريخية للمملكة العربية السعودية، وفي جواب عن سؤال حول تجاوزات الإعلام وتعدياته على هذه الأسس قال - يحفظه الله - كلمة تكتب بما ذهب: «إذا كان الذي ينقد على حق فأنناأشكره، وإذا جانب الصواب فقد أعطاني الفرصة لأرد عليه، فلنتبع هذا الأسلوب».

هذه الكلمة الحكيمه تكشف بوضوح عن (عقلية المثقف المستنير) التي تكمن خلف (شخصية المسؤول الكبير). إنه المثقف الذي يؤمن بدور الكلمة، ويعرف قيمتها، ويدرك آلياتها في التداول والتمحيص، ويتعامل معها بما يليق بها.

لذلك لم يكن عجباً على خادم الحرمين الشريفين أن يكون أنموذجاً للحاكم المثقف، الذي يكتب المقالات، ويلقي المحاضرات، ويتبني الإصدارات، ويعلّق على ما ينشر هنا، أو يذاع هناك، ومن تتبع حكايات المثقفين والكتاب معه - يحفظه الله - رأى عجباً! فهذا يذكر أنه استدركه على محاضرته



وصحَّ أخطاءُ التاريـخـية! وذلك يــحدـثـ أنه اتصــلـ به لــيــنــاقــشــهــ في مــقــاــلــ! وــثــالــثــ يــتــعــجــبــ مــنــ تــتــبعــهــ لــماــ يــكــتــبــ وــيــنــشــرــ! وــكــثــرــ ذــلــكــ حــتــىــ وــصــفــ - حــفــظــهــ اللهــ: بــصــدــيقــ الــمــثــقــفــينــ وــشــرــيكــ الــكــتــابــ.

إنَّ شــخــصــيــةــ بــحــجــمــ ســيــدــيــ خــادــمــ الــحــرــمــيــنــ الشــرــيفــيــنــ - أــيــدــهــ اللهــ. جــمــعــتــ الحــزــمــ إــلــىــ الــحــلــ، وــالــتــجــربــةــ إــلــىــ الــعــلــمــ، وــالــمــارــســةــ إــلــىــ الــمــدــارــســ، وــالــمــباــســطــةــ إــلــىــ الــهــبــيــةــ، وــســيــفــ الــحاــكــمــ إــلــىــ قــلــمــ الــعــالــمــ، وــحــســنــ الــتــدــبــيرــ إــلــىــ ســلــامــةــ الــتــقــدــيرــ، إنَّ شــخــصــيــةــ بــهــذــاــ التــكــوــيــنــ لــابــدــ أــنــ تــكــوــنـ~ـ لــهــاــ فــيــ تــارــيــخــ الــإــنــســانــيــ بــصــمــةــ بــلــ بــصــمــاتــ يــحــفــظــهــاــ الــزــمــانــ وــيــرــوــيــهــاــ التــارــيــخــ. أــقــولــ هــذــاــ وــنــحــنـ~ـ نـ~ـتـ~ـفـ~ـأـ~ـ فـ~ـيـ~ـ هـ~ـذـ~ـهـ~ـ الأـ~ـيـ~ـامـ~ـ الذـ~ـكـ~ـرـ~ـيـ~ـ السـ~ـادـ~ـسـ~ـةـ~ـ لـ~ـبـ~ـيـ~ـعـ~ـتـ~ـهـ~ـ - حــفــظــهــ اللهــ. وــقــدــ نــعــمــتـ~ـ الــبــلــادـ~ـ بــعــهـ~ـ مـ~ـيمـ~ـونـ~ـ وـ~ـمـ~ـرـ~ـحـ~ـلـ~ـةـ~ـ سـ~ـيـ~ـسـ~ـجـ~ـلـ~ـهـ~ـاــ التـ~ـارـ~ـيـ~ـخـ~ـ بـ~ـمـ~ـدـ~ـاــ الفـ~ـخـ~ـرـ~ـ وـ~ـعـ~ـزـ~ـةـ~ـ وـ~ـمـ~ـجـ~ـدـ~ـ، حــفــظــ اللهــ بــلــادـ~ـ الــحــرــمــيـ~ـنـ~ـ الــمـ~ـلـ~ـكـ~ـةـ~ـ الــعـ~ـرـ~ـبـ~ـيـ~ـةـ~ـ السـ~ـعـ~ـوـ~ـدـ~ـيـ~ـةـ~ـ وـ~ـحـ~ـفـ~ـظـ~ـ قـ~ـيـ~ـادـ~ـهـ~ـاــ وـ~ـشـ~ـعـ~ـبـ~ـهـ~ـاــ وـ~ـأـ~ـدـ~ـاــمـ~ـ مـ~ـنـ~ـاسـ~ـبـ~ـاتـ~ـ الــعـ~ـزـ~ـةـ~ـ وـ~ـالــكـ~ـرـ~ـامـ~ـةـ~ـ.